

مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي: دراسة مقارنة على عينة من  
تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة

The level of professional decision-making among the secondary stage  
students : comparative study on a sample of secondary school students  
of Biskra

تاريخ الإرسال: 2020/03/10 تاريخ القبول: 2020/09/18 تاريخ النشر: 2020/10/23

مليقة مدور<sup>1</sup> إسماعيل رابحي<sup>2</sup> سليمة سايجي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر *Email : medd\_malika@yahoo.fr*

<sup>2</sup> جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر *Email : ibrahimafraa0@gmail.com*

<sup>3</sup> جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر *Email : salimamostafa@yahoo.com*

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ  
المرحلة الثانوية والفروق في هذا المستوى حسب الجنس والسن والثقافة  
والمستوى الدراسي والشعب لعينة مكونة من ٥٨٧ تلميذ و تلميذة من مختلف  
ثانويات ولاية بسكرة، بإتباع المنهج الوصفي المقارن وتطبيق استبيان الدراسة  
وإستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.  
الكلمات المفتاحية : اتخاذ القرار؛ التلميذ؛ الطور الثانوي .

المؤلف المرسل: سليمة سايجي، *Email : salimamostafa@yahoo.com*



## Abstract:

The study aims revealing the level of professional decision making among high school students And the differences between the degree of decision-making by gender, the level cultural, the economic level and the academic achievement level and school year (the first secondary / third secondary) and the Division of study (scientific / literary) on a sample of 587 students then we Following the comparative approach And applying the krites scale of the professional decision making we reached to answer to the hypotheses of the study as follows.

**keywords** : making decision ; students ; high school.

## مقدمة:

قد أصبح اختيار المهنة المناسبة في الوقت الحاضر أمرا هاما و معقدا في آن واحد نظرا للتطور السريع الذي يشهده العالم وما ترتب عنه من تعدد في التخصصات المهنية وتطورها ولما تحمله من تأثير إيجابي أو سلبي على حياة الفرد، ذلك أن التغيرات التي تطرأ على سوق العمل والحراك الذي نمر به، مما جعل شباب اليوم يواجهون صعوبات ناتجة عن هذا التغيير المستمر وتردد أتنا اتخاذ القرار الذي يخص مهنة المستقبل، خاصة إذا انعدم التوجيه المهني المدروس والذي يساعد في إيصال المعلومات المتعلقة بالقرار المهني ويرفع من مستوى النضج المهني لديهم، لذلك برزت أهمية اتخاذ القرار المهني المناسب والمسبق في الحد والتصدي للمشكلات التي قد يواجهها الأفراد نتيجة اختيار الأعمال عن طريق الصدفة أو عن جهل الفرد بإمكانياته ومتطلبات العمل، وإذا ما أحسن الفرد عملية اتخاذ القرار استطاع أن يتكيف مع بيئة العمل وطبيعة الأمر الذي يشعر بالرضا والسعادة والإنتاج في المهنة. وفي بحثنا هذا سنتناول مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ المستوى الثانوي وعلاقته بمتغير الجنس والشعبة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي.



## مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية اتخاذ القرار الدراسي أو المهني أهم التحديات التي تواجه التلاميذ في المرحلة الثانوية والقدرة على اختيار تخصص ما قضية أساسية تواجههم خلال حياتهم الدراسية، وهو قرار يتطلب إعمال الفكر ومعالجة المعلومات بدرجات متفاوتة. (النصير وعبد الرحيم، ٢٠٠٣، ٣١٣)، ويعتبر القرار التعليمي والمهني من أهم وأخطر القرارات على الإطلاق، لما لهذا القرار من تأثير للفرد وعلى مستقبله المهني وحياته الأسرية والاجتماعية على وجه عام. (تواتي، ٢٠١٤، ١٤).

ويتباين الأفراد في الطرق التي يتعاملون بها في اتخاذ القرارات نظرا لتنوع البيئات و المواقف الحياتية وأنماط الشخصيات، فبعض الأشخاص يحملون عن أنفسهم مفاهيم ايجابية ويستندون إلى ذواتهم في اتخاذ القرار فيما نجد بعض الأفراد يمسكون بعربات الآخرين ليخطوا لهم القرارات التي تمس حياتهم (الداهري، ٢٠٠٥، ٧٣).

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية الهامة في حياة التلاميذ، حيث يتطلب منهم اجتياز هذه المرحلة تحديد نوع التخصص الذي يرغبون الالتحاق به في الجامعة أو التكوين المهني بعد انتهائها والذي سيكون بمثابة البنية التحتية للمهنة المستقبلية التي تتوافق مع قدراتهم و ميولهم، لذلك يتوقف نجاح الطالب العملي على مدى اختياره للتخصص الدراسي وفق أسس سليمة (تواتي، ٢٠١٤، ١٣)، وهنا يتوجب على التلميذ اختيار أحد التخصصات المهنية حسب المسار الذي يتوجه إليه إما جامعي أو مهني.

إلا أن الكثير منهم لا يعطي لهذه القضية أهمية كبرى إلا بعد حصولهم أو عدم حصولهم على شهادة البكالوريا فيبدؤون في تقرير مصيرهم في وقت قصير جدا مما ينتج عنه نتائج سلبية في المستقبل بسبب انعدام أو قلة المعلومات التي تمكنه من اتخاذ القرار السليم، فنجد عدد كبير من التلاميذ يتابعون التعليم في الثانويات دون توجيه مهني سليم في المراحل الدراسية السابقة، كما أن عدد كبيرا منهم ينهي تحصيله الثانوي



ويدخل عالم المهن دون أن يتهيأ لذلك. وفي كثير من الأحيان نجد بعض التلاميذ يعانون من عدم القدرة على اختيار مسارهم الدراسي المقبل فيلجئون إلى اختار التخصصات الدراسية لا تكون وفقا لأسس علمية وموضوعية إنما وفق اعتبارات أخرى، قد يحدث نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح الأهل أو الأصدقاء، وهذا يؤثر في مستوى النضج المهني لديهم.

وبالتالي نستطيع الحكم عليه بأن مستوى قراره ضعيف، لأنه غير نابع من ذاته. وهذا ما يشير إليه بكر (٢٠٠٤، ٢٨١) أن نوع الدراسة أو المهنة غير واضح بالنسبة لكثير من التلاميذ حتى ينهوا مرحلة دراسية يجدون أنفسهم مرغمين على اختيار تخصص ما، وهذا ما يؤكد عاقل (١٩٨٩، ١١٩) من خلال البحوث التي أجريت في أمريكا أن نحو ٧ آلاف طالب ثانوي حول مشكلاتهم وحاجاتهم وجدوا أن قرار المهنة يعتبر من أكبر المشاكل الرئيسية لدى أفراد العينة، ودراسة كل من (خواجة والبحراني، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود انخفاض في درجة الوعي المهني والاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرار المهني، وعدم تحمل مسؤولية قراراتهم المهنية، وأن هناك حاجة غير مشبعة عند الطالب لفهم نفسه واستعداداته وميوله وقدرته وحاجته إلى امتلاك مهارات اتخاذ القرار المناسب كي يتوافقون مع دراستهم، كما أجرى عبد الحميد (٢٠٠٢) دراسة على ٢٠٠ طالب جامعي بمنطقة القصيم كشفت عن وجود صعوبة عند الطالب في التخطيط لمستقبله الأكاديمي. وهنا نشير أنه إذا كان القرار نابع من أعماق الفرد ذاته الأمر الذي يشعره بالرضا والسعادة والإنتاج في المهنة نقول أن مستوى القرار لديه مرتفع، ولكن هل يختلف هذا التباين في مستوى القرار المهني باختلاف البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي جاء منها الطالب، وكذا تحصيله الدراسي ومستواه الأكاديمي، هذا ما نحاول الإجابة عنه في هذه الدراسة التي تهدف إلى تحديد مستوى القرار المهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات في بعض ثانويات ولاية بسكرة من خلال طرح التساؤلين التاليين:

ما مستوى درجة اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي بولاية بسكرة؟



هل يختلف مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي باختلاف الجنس، والشعبة الدراسية، والسنة الدراسية، والمستوى التحصيلي، والمستوى الثقافي والاقتصادي؟

فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجة اتخاذ القرار المهني تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الشعبة الدراسية، لمستوى الدراسي، المستوى التحصيلي، المستوى الثقافي والاقتصادي) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- إثراء ميدان البحث بالتراث الأدبي حول موضوع اتخاذ القرار المهني نظرا لقلّة الدراسات والاهتمام به.

- المساعدة في وضع وتصميم البرامج من قبل المشرفين وواضعي برامج التوجيه لتحسين القرار المهني لدى تلاميذ الثانوية والاستفادة.

من نتائج الدراسة الحالية بالنسبة لمستشاري التوجيه باعتبارهم المنفذين لبرامج التوجيه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحديد صعوبات اتخاذ القرار المهني التي يواجهها تلاميذ المراحل النهائية في الثانوية. الكشف عن الفروق في اتخاذ القرار المهني تبعا للمتغيرات التالية (الجنس/الشعبة الدراسية/ للمستوى الثقافي/ المستوى الاقتصادي و المستوى التحصيلي و السنة الدراسية .



## تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

القرار المهني: هو اختيار التلميذ لتخصص دراسي أو مهنة من بين تخصصات أو مهنة، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس القرار المهني.

المستوى الثقافي للأسرة: هو المستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين والأخوة والعائلة ككل، ويتراوح ما بين جيد، متوسط، ضعيف.

المستوى الاقتصادي للأسرة: إجمالي ما تتحصل عليه الأسرة من مصدر واحد أو عدة مصادر مختلفة في مدة زمنية معينة، ويحدد بجيد، متوسط، ضعيف.

السنة الدراسية: وهي السنة الأولى والسنة الثالثة من الطور الثانوي لشعبي العلوم التجريبية والرياضيات.

الإطار النظري للدراسة:

### ١ - مفهوم اتخاذ القرار:

يعرف جروان (١٩٩٩) عملية اتخاذ القرار بأنها: " عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، لتحقيق الأهداف المنشودة ". (أبو جادونوفل، ٢٠١١ ، ٣٧٠)

ويعرف على أنه عملية ديناميكية، حيث تتضمن مراحلها المختلفة تفاعلات متعددة تبدأ من مرحلة التصميم وتنتهي بمرحلة اتخاذ القرار، وفي جميع هذه المراحل يحتوي على اختيار حذر ودقيق لأحد البدائل بين اثنين أو أكثر من مجموعة البدائل.

وهو إصدار حكم تقييمي حول ما يجب فعله بخصوص مشكلة أو موقف يعترضه ويقوم بذلك من خلال ترتيب البدائل من حيث أولوياتها وصلاحية كل منها للتطبيق، بهدف الوصول إلى قرارات صائب باستخدام إجراءات عملية وعلمية. (قطامي، ٢٠١٠)

واتخاذ القرار هو قيام الفرد بالمفاضلة بين بعض البدائل التي تم اختيارها في ضوء معايير محددة لاختيار بديل أكثر مناسبة للتعامل مع المشكلة أو الحدث ويعبر القرار في النهاية عن الإجراءات المحددة لتصرفات العنصر البشري. (الحري، ٢٠٠٨).



ويعرف بارسونز Barsons صنع القرار على أنه: عملية اختيار البديل الملائم لتحقيق الأهداف من بين الوسائل الممكنة".

ويعرف جينزبيرج وكيز Ginsberg and Keys عملية صنع القرار على أنها: " العمليات التي نحصل من خلالها على النتائج من القرار".

ويرى طلعت السروجي أن صنع القرار عملية شاملة تتضمن أنشطة عديدة تؤدي إلى الاختيار تبدأ من التفكير والاستجابة كرد فعل لموقف أو مشكلة محددة حتى اختيار انسب الخيارات كقرار لمواجهة الموقف أو المشكلة، كما أنها عملية معقدة متشابكة تتداخل فيها عوامل ذاتية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية، صراعات، ونزاعات تتضمن عناصر عديدة. (خليل، ٢٠٠٩، ٩٤)

ويعرف صنع القرار بأنه: "عملية دينامية مستمرة تهدف إلى إحداث تغيرات جوهرية في النظام التقليدي أو الوصول إلى نتائج ايجابية حول القضية أو الموقف، أو الوصول إلى حل مناسب حول مشكلة معينة بالاعتماد على معلومات وبيانات صحيحة. (ثائر، ٢٠١١، ٤٠).

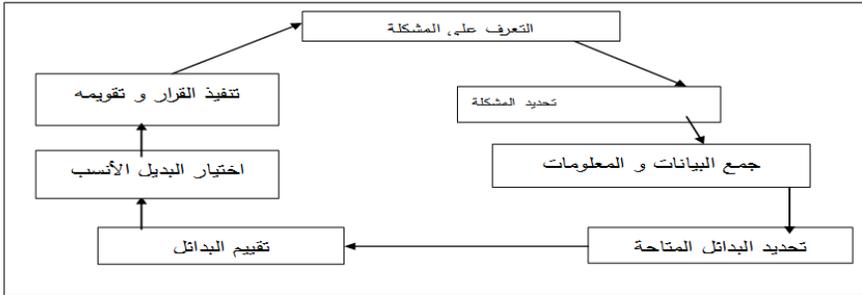
وأن تكون لدى صناع القرار القدرة على قراءة المعلومات وسير محتواها المعرفي، لأن نوعية القرار المصنوع يعتمد على دقتها وموضوعيتها، وقدرة صانع القرار على تفسيرها وتوظيفها لاتخاذ القرار الصائب للحالة المطروحة أمامه. (البارودي، ٢٠١٥، ١٢٨).

وبالتالي يمكن القول أن اتخاذ القرار ليس بمعنى صنع القرار، لأن هذا الأخير هو مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي باتخاذ القرار وتنفيذه، في حين أن مرحلة اتخاذ ليست إلا جزءا من عملية صنع القرار وآخر خطواته.



## ٢- خطوات اتخاذ القرار:

يذكر عباس (٢٠٠٤) وعلاقي (١٩٨٥) والنمر وآخرون (١٩٩١) ودراك (١٩٩٨) إن عملية اتخاذ القرار تمر بمراحل وخطوات منظمة ومتعددة ومن الضروري لمُتخذ القرارات يتابعها للوصول إلى قرار رشيد، وهذه الخطوات نوجزها فيما يلي: - (الزهراني، ٢٠١٠، ٤٢).



جيتزيرج : يرى أن هناك أربعة عوامل تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي:

- البيئة أو الواقع الذي يعيشه الفرد.
- العملية التربوية التي تتمثل في الدرجة العلمية التي يحصل عليها الفرد ونوع تعليمه.
- النمو الانفعالي والمتمثل في الميول والطموح ونوع الاستجابة والتعامل مع الآخرين واتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية. (الداهري، ٢٠٠٥)
- قيم الفرد: كل فرد تغلب عليه قيم معينة إذا اتفقت قيمه مع قيم المهنة تصبح عملا ايجابيا لصالح الفرد.

ب- سوير: يرى أن عملية الاختيار المهني تمتد من الولادة حتى الوفاة و لها علاقة بمفهوم الذات الذي يتطلب من الفرد التعرف على نفسه وإمكاناته كفرد متميز وهذا



المفهوم متغير حسب التطور الجسدي والنفسي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والاقتران بالناجحين العاملين، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهنية وأكاديمية، كما استعان سوبر بعلم النفس الفارقي في تفسير أن الأفراد يختلفون في مستوى الكفاءة في الوظائف وهذا راجع إلى الميول والقدرات ومجموعة العوامل المحتملة، هي:

- العوامل البيولوجية: كالعمر والذكاء، فالأفراد الأكثر ذكاء يخططون بفاعلية من غيرهم، ونجد المراهقين يضعون خطة دراسية حسب قدراتهم واهتماماتهم وترجمتها عن طريق التدريب والدراسة اللازمين للالتحاق بالمهنة، أما اللذين تجاوزوا سن ٤٥ فيظهر نضجهم المهني بمقدار اهتماماتهم بالطرق والوسائل التي يتمكنون معها من المحافظة على مهنتهم ومكانتهم في وجه المنافسة والتحدي.

- العوامل البيئية: يتلازم النضج مع مستوى مهنة الوالدين ومهناج المدرسة ومقدار التأثيرات البيئية وتماسك الأسرة.

- العوامل المهنية: وهي الآمال المهنية ومع درجة الاتفاق بين الآمال والتوقعات.

- تحصيل المراهقين: ويتلازم إيجابيا مع النضج كما يتلازم مع كل من الاستقلالية والمشاركة في النشاطات داخل وخارج المدرسة. - مفهوم الذات: كلما تناسب مفهوم الذات الشخصي مع مفهوم الذات المهني يميل الناس كي يكونوا أكثر وعيا باتجاهاتهم المهنية. بينما الأشخاص الذين اللذين لا يكون لديهم فهم جيد لأنفسهم تكون لديهم صعوبة أكثر في اختيار مهنتهم. (الداهري، ٢٠٠٥)

ج- آن رو Ann Roe: ترى أن للتنشئة الأسرية والاجتماعية دور كبير في عملية الاختيار المهني. فالجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد، وأن مظاهر هذا التحكم الجيني تختلف باختلاف خصائص الأفراد، كما أن هذه الخصائص تتأثر بخبرات الطفولة وكذلك بثقافة المجتمع والوضع الاقتصادي، وترى آن رو أن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين، حيث أن هناك علاقة وطيدة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا. (أبو قاسم وبديع، ٢٠٠١)



د- جون هولاند: توصل هولاند أن هناك فروق ثابتة ومتميزة لدى الطلبة فيما يخص توجهاتهم المهنية وكان لها تأثير كبير في تحديد البيئة المهنية، وهذا يعود إلى كمية المعلومات التي يمتلكها الفرد حول المهن المختلفة وذواتهم وبيئتهم، وتعتمد نظريته على ثلاث محاور أساسية هي: محور البيئة والفرد وتفاعل الفرد مع البيئة.

ويرى جون هولاند أن الأفراد ينجذبون للمهن التي تلبى حاجاتهم الشخصية وتزودهم بالشعور بالرضا وتسمح لهم بممارسة المهارات والتعبير عن الاتجاهات، كما يشير إلى ضرورة انسجام لقدرات الفرد مع متطلبات البيئة المهنية عند الاختيار المهني. ويشير هولاند إلى ما أسماه بمستوى الهرم، وهو المدى الذي يسعى إليه الفرد للوصول لبيئة مهنية معينة، ولا ينكر جون هولاند أثر الوالدين والأسرة على النمط الشخصي للفرد والذي يؤثر بدوره على اختيار الفرد لمهنته، كما يكون الاختيار المهني نتيجة الترتيب الهرمي لأنماط الشخصية الستة عند الفرد، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، وتعتمد سهولة أو صعوبة اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الفرد لمهنته على درجة وضوح التركيب الهرمي لأنماط الشخصية عنده، وقد فسر جون هولاند تفاعل الفرد والبيئة، بأن الشخصية هي نتاج المؤثرات الوراثية والبيئية وينمو الفرد من خلال البيئة ليتكون معه نمط معين للشخصية يتخذ من خلاله مجموعة من القرارات التربوية التي لها تضمينات بيئية، مهنية معينة، وكلما تدعمت هذه القرارات عن طريق مستوى التدرجات الهرمية أدى به إلى انجذابه نحو مهنة داخل البيئة الملائمة المتكونة عند مستوى مهارات تعامل قدراته، ومهما يكن فإن سلامة القرارات المتخذة هي نتيجة لمدة وضوح بناء التدرج الهرمي النامي، وقد يكون التفاعل بين الشخصية والبيئة غير متطابق، وقد يكون متطابق وهذا الأمر يتوقف على كون الشخصية والبيئة من نفس النمط، ولما كان لكل فرد أسلوب حياة محدد على حسب قيمه وميوله واستعداداته وسمات شخصيته وذكائه ومفهومه لذاته، وقد أوضح هولاند أنه يوجد كل مجال مهني مستويات مختلفة يمكن الالتحاق بها، بناء على مستوى قدرة الفرد وتقييمه لذاته. (المشعان، ٢٠٠٣).



#### ٤- أنماط الأشخاص في اتخاذ القرار المهني:

- المقرر القدري: يتصف هذا النمط بأن الفرد يعزو أي أمر للقدر، فيجعل البيئة والظروف المحيطة به تسييره مبررا ذلك بأن الأمر مقدر ولا يستطيع تغييره.
- المقرر الاندفاعي: وهو الفرد الذي يأخذ البديل الأول الذي يقدم دون انتباه للبداية الأخرى دون تفكير.
- المقرر المذعن: وهو الشخص الذي يكون تفكيره وعمله خاضعين ومذعنين ومنقادين للمشكلة (سأفكر حول ذلك لاحقا).
- المقرر المتعذب: وهو الشخص الذي يصرف معظم وقته وتفكيره في جمع البيانات والتحليلات البديلة ليحصل على الدائرة المفقودة من البيانات المتجمعة.
- متخذ القرار المخطط: شخص يستخدم إستراتيجية اعتمادا على منحي عقلي مع بعض التوازن المعرفي والانفعالي (إن القرار هو قراري وأنا المسؤول عن القيام بكل الأنشطة).
- متخذ القرار الحدسي: أنه يقرر اعتمادا على ما يشهد، ولكنه غير قادر على العمل باتجاه ذلك (أنا اعرف أنه عليّ العمل، لكني...).
- المقرر الهروبي: شخص يتجنب القرارات ويعمل إجابات تعويضية ليبعد عن السؤال.
- مقرر وتعامل آمن أو حذر: شخص يختار بالغالب البديل الذي يدرك المستوى الأقل من المخاطرة.

#### ٥- عناصر اتخاذ القرار المهني:

يتضمن اتخاذ القرار عناصر رئيسة لا بد من اجتماعها حتى نحصل على قرار ناجح

وهي:



متخذ القرار: وهو شخص لديه مهمة تحتاج إلى تنفيذ أو مشكلة تتطلب حلا ولديه نظام قيم واتجاهات ودوافع ورغبات في تحقيق الأفضل، ومخزون من الخبرة والمعرفة ومصادر معلومات وقدرات عقلية ومهارات تفكير محدودة. (النصير وعبد الرحيم، ٢٠٠٣، ٢٠١٦).

ويتصف متخذ القرار الفعال بالخصائص التالية:

الخبرة: يكتسب الفرد من خلالها أنماط محددة من السلوك المطلوب والضروري لاتخاذ القرار، وهو مفيد عند اتخاذ قرارات ذات الطبيعة الواضحة الاعتيادية، لكن يعتبر معيقا في حالة القرارات التقليدية أو التي لا تتطلب أنماط اعتيادية من السلوكات.

القدرة على تقييم المعلومات بحكمة: تعتمد هذه الخاصية على عمر الفرد ونضجه وعقلانيته وقدرته على التعليل والمحاكمة العقلية، وتظهر من خلال اختيار المعلومات الحرجة وتحديد أهميتها وتقييمها وتقدير نتائج القرار وأثاره.

الإبداع: قدرة الفرد على تجميع الأفكار والمعلومات ورؤية المشكلة من جوانب قد لا يستطيع الآخرون رؤيتها من خلال استخدامه لقدراته الإبداعية من أجل الوصول إلى قرارات جديدة ومفيدة.

المهارات العددية: أي قدرة الفرد على استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلات في البحث، وهو أمر ضروري من أجل التوصل إلى قرارات فعالة. (فخري، ٢٠١٠، ٢٤٨)

الأهداف أو الحوافز: والمقصود بها أن ينبع القرار من أهداف وحوافز معينة فبدون وجود هدف يتم السعي إليه لتحقيقه فلا تكون حاجة لاتخاذ القرار.

البدائل: حيث يقتضي وجود بديلين على الأقل متميزين، ويعتبر هذا العنصر جوهر عملية اتخاذ القرار، إذ بدون وجود بدائل فلن يكون هناك اختيار، ولن تكون هناك مشكلة تستدعي اتخاذ القرار، وهذا يعني أن تكون هذه البدائل متميزة بمعنى أن تؤدي إلى نتائج مختلفة.



المعلومات والبيانات: عندما يراد اتخاذ قرار حول موضوع أو مشكلة ما، لابد من جمع المعلومات الكافية عن طبيعة المشكلة أو الموضوع، والمعلومات تتكون عن الماضي والحاضر والمستقبل عن طريق التنبؤ انطلاقا من معلومة مفادها أن الحاضر إنما هو امتداد للماضي والمستقبل، كذلك هو امتداد للحاضر.

التنبؤ: هو شيء أساسي لمتخذ القرار، ذلك أن معظم القرارات تتعامل مع متغيرات مستقبلية معظم اتجاهاتها مجهولة يجب التنبؤ بها وتقديرها وتحديد انعكاساتها على الطالب أو التلميذ، فالتنبؤ يساعده على معرفة ما سوف يحدث في المستقبل ويساعد على إدارة أبعاد المشاكل التي تواجهه.

الاختيار: تعتبر عملية الاختيار من بين البدائل المختلفة عملية نسبية فليست هناك حرية مطلقة للاختيار فهي لا يمكن أن تكون عفوية أو نتيجة اللاشعور، فغالبا ما تتم الاختيارات في ظل قيود قانونية، سياسية، اجتماعية، واقتصادية .

#### إجراءات الدراسة الميدانية:

##### ١- حدود الدراسة:

أ- المجال المكاني: تمت الدراسة في مجموعة من ثانويات مدينة بسكرة وهي على التوالي: ثانوية محمد بجاوي، ثانوية السعيد عبيد، ثانوية العربي بن مهيدي، ثانوية سي الحواس، وتم اختيارها بالقرعة.

ب- المجال البشري: اشتملت هذه الدراسة على كل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والسنة الأولى ثانوي شعبة آداب وعلوم تجريبية.

ج- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين ٢٠١٦/٠٣/٠٦ إلى غاية ٢٠١٦/٠٣/١٧.

##### ٢- منهج الدراسة:



نظرا إلى أن الدراسة الحالية تستهدف التعرف على مستوى القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي والفروق فيه وفق متغيرات وسيطية (المستوى الدراسي، الشعبة، الجنس..). فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المقارن.

### ٣- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وسنة أولى ثانوي في الثانويات المذكورة سابقا والذي بلغ عددهم ١٠٢٥ تلميذ.

ب- عينة الدراسة: تم توزيع المقياس على كل التلاميذ في جميع الأقسام بدون استثناء ولكن استعيد منه ٥٨٧ فقط: أي أنه تم أخذ نسبة ٥٧.٢٦ % من المجتمع الأصلي وهي موزعة كالتالي:

جدول(1): يمثل توزيع التلاميذ حسب الشعبة الدراسية

الشعبة	العينة	النسبة المئوية
1 اداب	164	27,9
3 اداب	92	15,7
1 علوم تجريبية	203	34,6
3 علوم تجريبية	128	21,8
Total	587	

جدول(2): يمثل توزيع التلاميذ حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	219	37,3
إناث	368	62,7
المجموع	587	100



جدول(3): يمثل عدد التلاميذ حسب المستوى الدراسي والثقافي والاقتصادي

المستوى الثقافي		المستوى الاقتصادي		المستوى الدراسي		الفئة و المستوى
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
37,1	218	32,0	188	20,1	118	جيد
57,8	339	62,9	369	68,5	402	متوسط
5,1	30	5,1	30	11,4	67	ضعيف
587	100	587	100	587	100	المجموع

#### ٤- أدوات الدراسة :

تعتبر أداة الدراسة الوسيلة التي يمكن من خلالها جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها، وقد اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على مقياس كرايتس (ب) لاتخاذ القرار المهني.

مقياس اتخاذ القرار المهني: استخدم في هذه الدراسة مقياس كرايتس الصورة (ب) لاتخاذ القرار المهني الذي طوره إلى العربية جروان (١٩٨٦)، عندما قام بترجمة وصياغة أربعين فقرة من فقرات المقياس الأصلي البالغة خمسين فقرة، حيث استبعد الفقرات المهمة وغير الملائمة لبيئته، كما أجرى مجموعة من الدراسات للتحقق من ثبات المقياس على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية. ويقاس مستوى اتخاذ القرار المهني بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب وليس بدرجة كل بعد من أبعاد الاستبانة. كما يتم الإجابة عن فقرات الاستبانة عن طريق اختيار الإجابة التي تمثل اتجاه المفحوص بـ (نعم) أو (لا) حيث تعطى للإجابة (نعم) درجة واحدة، وكل إجابة لا) صفر، إلا أن العبارات رقم (١٢-٢٢-٢٦-٢٧-٤١-٤٤) فان الإجابة عنها بـ (نعم) يخص لها (درجة)، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي ٤٦.

- صدق المقياس: للتحقق من مدى ملائمة المقياس المستخدم في هذه الدراسة قمنا بتقديم الاستبيان إلى عينة أولية لكي نعرف مدى وضوح العبارات لديهم، وبعد استرجاع



الاستبيانات تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات التلاميذ وهي: إعادة صياغة البنود بعض البنود وهي رقم: (٤٠،٤٢،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠،٥١،٥٢،٥٣،٥٤،٥٥،٥٦)

ولحساب صدق المقياس تم الاعتماد على الصدق الطرفي وذلك من خلال تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى الأفراد الذين تحصلوا على درجات عالية بنسبة ٣٣% والمجموعة الثانية الأفراد الذين تحصلوا على درجات دنيا وبنسبة ٣٣%. ولقد حقق المقياس صدقه الطرفي حيث كان معامل الصدق يساوي ٠.٩٩ وهو معامل مقبول. وبذلك يمكن القول أن الأداة صادقة يمكن استخدامها في الدراسة.

- ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم بنود الاستبيان إلى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول منه على البنود الفردية والأخرى زوجية وذلك باستخدام برنامج (spss) (أنظر الملحق رقم ٥)

\*معامل الارتباط لنصف المقياس = ٠.٨٠

\*معامل التصحيح لسبيرمان براون = ٠.٨٩

\*ألفا كروم باخ = ٠.٩٠

مما يدل على أن الاستبيان ثابت عند مستوى دلالة (٠.٠١)

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، و Anova test باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS.

٦- عرض نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى درجة القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟



جدول رقم (4): يمثل مستوى القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي

النسبة	التكرارات	مستوى القرار		النسبة	التكرارات	مستوى القرار
8,3	49	24,00		,3	2	7,00
5,8	34	25,00		,3	2	8,00
6,8	40	26,00		,3	2	10,00
3,4	20	27,00		,9	5	11,00
3,4	20	28,00		1,5	9	12,00
3,4	20	29,00		,9	5	13,00
2,7	16	30,00		1,7	10	14,00
2,7	16	31,00		2,9	17	15,00
1,7	10	32,00		3,6	21	16,00
,5	3	33,00		3,2	19	17,00
,7	4	34,00		4,8	28	18,00
,9	5	35,00		6,5	38	19,00
,2	1	36,00		7,7	45	20,00
,5	3	37,00		8,7	51	21,00
,2	1	43,00		7,3	43	22,00
586	المجموع الكلي			8,0	47	23,00

يتضح من الجدول أن مستوى القرار المهني يتحدد بثلاث مستويات:

- مستوى متدني: ١-١٥.٣٣.

- مستوى متوسط: ١٥.٣٣-٣٠.٣٣.

- مستوى مرتفع: ٣٠.٣٣ - ٤٦.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

\* التلاميذ ذوي المستوى المتدني هو ٥٢ تلميذ بنسبة مئوية ٨.٤٨.

\* التلاميذ ذوي الدرجات المتوسطة ٤٩٠ تلميذ بنسبة مئوية ٨٢.٧٣.

\* التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة ٤٣ تلميذ بنسبة مئوية ٧.٣٣.



نتائج الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجة اتخاذ القرار المهني تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الشعبة الدراسية، المستوى الدراسي، المستوى التحصيلي، المستوى الثقافي والاقتصادي) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام Anova Test لجميع هذه المتغيرات وهي موضحة فيما يلي:

جدول (5): يوضح متوسطات فئات المستوى الدراسي في القرار المهني

القرار المهني حسب المستوى الدراسي	المتوسط	ن	الانحراف المعياري
جيد	24,2034	118	7,11392
متوسط	22,3507	402	5,45522
ضعيف	21,4179	67	4,27519
<b>Total</b>	<b>22,6167</b>	<b>587</b>	<b>5,76602</b>

جدول رقم (6): يوضح متوسطات فئات المستوى الاقتصادي في القرار المهني

القرار المهني حسب المستوى الاقتصادي	المتوسط	ن	الانحراف المعياري
جيد	23,7074	188	5,27577
متوسط	22,1382	369	6,01311
ضعيف	21,6667	30	4,68551
<b>Total</b>	<b>22,6167</b>	<b>587</b>	<b>5,76602</b>

جدول (7): يوضح متوسطات فئات المستوى الثقافي في القرار المهني

القرار المهني حسب المستوى الثقافي	المتوسط	ن	الانحراف المعياري
جيد	23,1881	218	5,38358
متوسط	22,1445	339	6,08615
ضعيف	23,8000	30	4,08867
<b>Total</b>	<b>22,6167</b>	<b>587</b>	<b>5,76602</b>



جدول (8): يوضح متوسطات الذكور وإناث في القرار المهني

القرار المهني حسب الجنس	المتوسط	ن	الانحراف المعياري
ذكور	22,5160	219	5,54742
إناث	22,6766	368	5,89890
Total	22,6167	587	5,76602

نلاحظ من خلال الجداول رقم (5) و(6) و(7) و(8) أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 22.61 لدى جميع فئات الدراسة .

جدول(9): يوضح الفروق في المتوسطات حسب الجنس

القرار المهني	الجنس	ن	المتوسط	Std. Deviation	Std. Error Mean
	ذكور	219	22,5160	5,54742	,37486
	إناث	368	22,6766	5,89890	,30750

الفروق في اتخاذ القرار المهني حسب الجنس	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الجنس	,607	,436	-,326	585	,744
			-,331	480,784	,741

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 0.43 . وهي قيمة غير دالة بالتالي لا توجد فروق في مستوى القرار المهني يعزى لمتغير الجنس .



الجدول (10): يوضح الفروق في المتوسطات حسب التخصص

الشعبة الدراسية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اداب	256	22,1719	6,06903	,37931
علوم	331	22,9607	5,50495	,30258

	F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference
مستوى القرار على الشعبة الدراسية	,622	,431	-1,646	585	,100	-,78885
			-1,626	520,060	,105	-,78885

نلاحظ من خلال الجول رقم ١٠ أن قيمة ت المحسوبة بلغت ٠.٤٣ و هي قيمة غير دالة بالتالي لا توجد فروق في مستوى القرار المهني يعزى لمتغير التخصص الدراسي .

جدول (11): يوضح الفروق تبعا التحصيل الدراسي

المستوى الدراسي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	421,794	2	210,897	6,462	,002
داخل المجموعات	19060,962	584	32,639		
المجموع	19482,756	586			

نلاحظ من خلال الجدول رقم ١١ أن قيمة ف المحسوبة هي ٦.٤٦ و هي دالة عند ٠.٠١ بالتالي توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الدراسي .



جدول (12): يوضح الفروق تبعا للمستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	335,229	2	167,614	5,112	,006
داخل المجموعات	19147,527	584	32,787		
المجموع	19482,756	586			

نلاحظ من خلال الجدول رقم ١٢ أن قيمة ف المحسوبة هي ٥.١١ وهي دالة عند ٠.٠١ .  
بالتالي توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي .

جدول (13): يوضح الفروق تبعا للمستوى الثقافي

المستوى الثقافي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	188,750	2	94,375	2,857	,058
داخل المجموعات	19294,006	584	33,038		
المجموع	19482,756	586			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٣) أن قيمة ف المحسوبة بلغت ٢.٨٥ وقيمة غير دالة  
بالتالي لا توجد فروق في مستوى القرار تعزى لمتغير المستوى الثقافي.

جدول رقم (14): الفروق تبعا للسنة الدراسية (أولى -ثالثة ثانوي)

بين الدفقات	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	95,377	3	31,792	,956	,413
داخل المجموعات	19387,380	583	33,255		
المجموع	19482,756	586			



نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٤) أن قيمة ف المحسوبة بلغت ٠.٥٦ وقيمة غير دالة بالتالي لا توجد فروق في مستوى القرار تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى - الثالثة).

#### تفسير نتائج الدراسة:

#### تفسير نتائج سؤال الدراسة:

ينص السؤال: ما مستوى درجة القرار المهني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

نلاحظ من خلال الجدول (٤) أن مجموع التلاميذ الذين تحصلوا على درجات منخفضة بلغ عددهم ٥٢ أي بنسبة ٨.٤٨ بالمائة، بينما كان عدد التلاميذ الذين تحصلوا على درجات متوسطة ٤٩٠ تلميذ أي ٨٣.٦١ بالمائة أما عدد التلاميذ الذين تحصلوا على درجات مرتفعة هم ٤٣ بنسبة ٧.٣٣ بالمائة وهي نسبة ضعيفة جدا. هذا يدل على أن تلاميذ الثانوية لا يزال معظمهم لم تتبلور لديهم فكرة المهنة المستقبلية، بسبب غموض المعلومات عن المجالات المهنية من ناحية أي أن التلميذ لم يصل إلى مستوى النضج المهني الكافي الذي يجعله يقرر ماذا سيعمل في المستقبل، وهذا يدل على أن التلاميذ يجدون صعوبة في اتخاذ القرار المهني، ويعود الأمر إلى عدة عوامل منها: ضعف خدمات التوجيه المهني. فالملاحظ أن عملية التوجيه في الجزائر لا تتعدى الطابع الإداري أي يعتمد على المعدل العام الذي يحصل عليه التلميذ خلال السنة إضافة إلى معدله في المواد الأساسية فقط، مع إهمال لميول التلاميذ ودوافعهم، وهذا عكس ما تؤكد الدراسات التي تقول أن التوجيه هو مساعدة الفرد على أن يختار مهنته ويعد نفسه لها ويتقدم فيها مما يكفل له التكيف المهني المرضي، لأن التوجيه حسب سوبر أيضا هو مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة وملانمة لدوره في العمل وكذا مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العمل الواقعي ويحولها إلى حقيقة واقعية بحيث تكفل له السعادة وللمجتمع المنفعة، إلا أننا نلاحظ من خلال واقع التوجيه في الجزائر لم يصل إلى إنماء هذه الصورة في أذهان التلاميذ ولا بناء تصور مستقبلي، بل انحصر عمل المستشار في حصص إعلامية وقتية (تخصص فقط للتلاميذ المقبلين على



التوجيه) لا تصل إلى الهدف المنشود، فالتلميذ يبقى حبيس التفكير في تحصيله الدراسي بدون أن يفكر في آماله المستقبلية، بالتالي يجد نفسه مضطرا إلى تقرير مصيره في اللحظات الأخيرة، ويكون قرار غير مدروس ومعرض لأخطاء.

إضافة إلى قصور جهاز التوجيه المهن،ي نجد عدم احتواء المناهج الدراسية أو المواد المدرسة على ما يوحي إلى البيئات المهنية. فالتلميذ هنا لا يستطيع الربط بين ما يتعلمه ومشكلات المجتمع وما سيواجهه في المستقبل فهو يدرس لغرض الدراسة فقط، وكما هو ملاحظ لا تعطى للتلميذ فرصة النزول إلى ميدان العمل ليحرب إمكاناته وخبراته التي اكتسبها سابقا من خلال هذه المواد الدراسية، فإذا أردنا فعلا إنماء صورة مهنية صحيحة للتلميذ وجب العمل على هذا الهدف من السنوات الأولى من دراسته (الداهري، ٢٠٠٥)، وبالتالي يصبح التلميذ هنا غير مستعد لاتخاذ أي قرار مهني واقعي وملائم وذكي واستبصار الفرص ومواجهة التحديات المحيطة به (وصل الله، ٢٠٠٨)، كما أن عدم ربط المواد الدراسية بعالم الشغل لا يوفر للتلميذ المعلومات المصححة عن عالم الشغل، لكي يتمكن من المطابقة بين شخصيته والأنماط المهنية المختلفة، وهذا يعتبر من أهم محددات الاختيار المهني الذي يسمح بمقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، مما يقوده إلى اتخاذ قرار مهني سليم. (أبو السعد، ٢٠٠٨)

ومن خلال النتائج الموضحة في الجداول رقم (٦، ٧، ٨،٩) نجد أن متوسطات درجات القرار المهني كلها كانت متوسطة، حيث بلغت نسبة ٢٢.٦٦ مما يعني أن غالبية التلاميذ لا يختلف مستواهم في القرار المهني سواء ذكور أم إناث أو أدبيين أم علميين أو مهما كان المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو الدراسي، وهذا ما لا يتوافق مع ما جاءت به نظريات التوجيه المهني خاصة نظرية أن رو وجينزبيرغ حول عوامل اتخاذ القرار المهني والتي تقول أن الأشخاص يميلون لاتخاذ قراراتهم المهنية حسب مستوياتهم الاقتصادية، أو المستوى الثقافي للعائلة، أو مستواهم الدراسي، وكذلك نوع الجنس ونوع الدراسة، وهذا يعود حسب تصورنا وكما اشرنا إليه سابقا، إلى تدني النضج المهني لدى التلاميذ وقلة وعيهم بأهمية القرار المهني في المرحلة العمرية التي يمرون بها بسبب نقص في خدمات التوجيه عبر المراحل الدراسية المختلفة، ناهيك عن دور الأهل الذين يضغطون



على أبنائهم للتفكير في الدراسة فقط دون التفكير في مهنة المستقبل، علما أن العوامل السابقة الذكر لها علاقة مباشرة في إنماء فكرة القرار المهني لدى التلاميذ.

تفسير نتائج فرضية الدراسة:

تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجة اتخاذ القرار المهني تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الشعبة الدراسية، المستوى الدراسي، المستوى التحصيلي، المستوى الثقافي والاقتصادي) لدى تلاميذ الطور الثانوي.

لا توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى إلى متغير الجنس:

من خلال الجدول رقم (٩) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي ٠.٤٣ وهي قيمة غير دالة أي لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى القرار المهني، وهذا ما يوافق دراسة نايلاندو وزملائه (١٩٧٩) لاختبار مدى ملائمة نظرية سوبر للنضج المهني على الطلبة الأمريكيين من أصل إفريقي والتي دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين، وكذلك الدراسات التي أجراها سوبر توضح أن النضج مرتبط أكثر بالذكاء. (ترزولت عمروني، ١٩٩٧)

ويمكن تفسير هذا بأن معظم التخصصات المهنية والدراسية في هذا العصر التي يشغلها الذكور والإناث تكاد تكون متشابهة خاصة مع اقتحام المرأة العاملة إلى سوق العمل وتطور كبير في الميول المهنية لدى الإناث. (جادو، ٢٠١١) وربما لتحسن الوضع للمرأة، فيصبح اكتساب الكفاءات وتطور الاتجاهات دون وجود لتأثير الجنس.

• لا توجد فروق في المستوى القرار المهني تعزى إلى متغير التخصص (أدب /

علوم):

من خلال الجدول نجد قيمة ت المحسوبة -١.٦٤ وهي غير دالة أي لا توجد فروق في مستوى القرار يعزى إلى متغير الشعبة. أي أن التلاميذ مهما تكن شعبيهم الدراسية فانه لا يوجد تأثير لعامل نوع الدراسة على مستوى القرار، حيث أن التلاميذ كلهم يخضعون لنفس السياق الدراسي فلا المواد تتضمن توجهات نحو البيئات المهنية ولا نجد توجهات من طرف المعلمين والأساتذة نحو عالم الشغل



• لا توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى لمتغير التحصيل الدراسي:

من خلال الجدول نجد قيمة تحليل التباين الثلاثي ٦.٤٦ وهي دالة عند ٠.٠١ أي هناك فروق في مستوى القرار المهني بين التلاميذ فيما يعزى للمستوى الدراسي، وهذا له دلالة بمعنى أن القرار المهني يتأثر بعامل الذكاء بدرجة كبيرة، حيث نجد التلاميذ الأكثر ذكاء هم الأكثر تخطيطاً للحياة المهنية ولديهم نظرة بمستقبلية لما سيصبحون عليه في المستقبل وهي نتيجة منطقية جداً في ظل توفر لديهم الخيارات بسبب تحصيلهم المرتفع.

• لا توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي:

من خلال الجدول نجد أن هناك فروق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي وهذه نتيجة منطقية، فالبيئة الاقتصادية التي يعيش فيها التلميذ عامل قوي في تحديد مستقبله المهني، فكلما كان الدخل أكثر كلما عمل الآباء على توفير تعليم جيد لأبنائهم بالتالي إحساسهم بفتح سوق العمل أمامهم أكثر وربما توفر لهم المعلومات المهنية وهذا يفسر جون هولاند في ضوء البيئات المهنية للتلميذ.

• لا توجد فروق في مستوى القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الثقافي:

يتضح من الجدول بأنه لا توجد فروق فيما يخص المستوى الثقافي للأسرة بفئاته الثلاث متوسط عالي، ضعيف، وهذا عكس ما جاء في التراث النظري خاصة نظريتي جينزبيرغ ونظرية أن رو، أن أهم عامل يتأثر به القرار المهني للفرد هو العامل الثقافي خاصة إذا ما كان مستوى تعليم الوالدين عالي ويشغلان مناصب مهمة في المجتمع، فمن الطبيعي أن يؤثر على ابنهما في مستقبله المهني بدأ من توفير المناخ المناسب للدراسة.

• لا وجود فروق في مستوى القرار المهني يعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى-

ثالثة):

من خلال الجدول نجد أن قيمة ف بلغت ٠.٩٥ حيث لا توجد فروق في مستوى القرار بين تلاميذ السنة أولى ثانوي وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهذا إن دل على أمر إنما هو دليل على أن التلاميذ لا يتمتعون بنمو مهني في مرحلة المراهقة، فالمفروض أن التلاميذ



المقبلين على شهادة البكالوريا يكونون قد بدءوا بتكوين الأفكار عن العمل المناسب وطوروا مفهوم الذات المهني، وهذه الفترة هي فترة يتم فيها تحديد أهداف التلميذ المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه، كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة، هذا حسب جيتزيرغ، أما سوبر يصف هذه المرحلة بمرحلة الثبات النسبي في القرار المهني ويتحمل الفرد مسؤولية قراره ويصبح أكثر استقلالية ويدرك أكثر متطلبات العمل أما وروتسمها بمرحلة الانتقال أو مرحلة التخصيص ليحضر نفسه للمرحلة التي تليها، حيث ينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام المؤقت غير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد، ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا. إلا أن هذا لم يتحقق في عينة الدراسة للأسف الشديد، وهذا يعود إلى طبيعة المواد المدرسة والتي لا تعمل على تطوير الأفكار المهنية لدى التلميذ وغياب دور المعلم والأسرة وأهم من ذلك غياب جهاز التوجيه وعدم لعب دوره الرئيسي في مساعدة التلميذ على أهمية البدء في التفكير في مستقبله المهني، من خلال الحصص الإعلامية والتوجيهية، وهذا ما قد ينجر عنه اتخاذ قرار مهني مصيري في آخر لحظة بعد حصول التلميذ على شهادة البكالوريا، وهذا ما ينجم عنه مشاكل في الاختيار الدراسي والمهني وإن تم الاختيار يكون التغيير فيما بعد.

#### مناقشة عامة:

مما سبق نجد أن مستوى القرار المهني كان متوسطا لدى عينة الدراسة مهما كان نوع الجنس ونوع الدراسة أو مستوى التخصص الدراسي أو العوامل الاقتصادية والثقافية والتحصيل الدراسي، كما سجلنا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وبين التخصصات علمي وأدبي وبين فئات المستوى الثقافي، بينما وجدت الفروق بين فئات الدراسة تعزى للمستوى الاقتصادي والمستوى الدراسي، ويعود هذا نتيجة لتداخل العوامل التي تتحكم في القرار المهني لدى التلميذ، حيث تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة ليس لديهم كفاية في اتخاذ القرار المهني أي أن مستوى النضج أو الوعي المهني لا يزال أقل من المتوسط. وهذا يدل على عجز في اتخاذ القرارات الفعالة أو أنهم يجدون بعض الصعوبات في ما يخص القرار المهني لديهم ونستطيع تفسير هذه الصعوبة في فما

يلي:



- عدم القدرة على تحديد الأهداف أو عدم وضوح الأهداف مما يجعل صورة الموقف متأرجحة ويؤدي إلى صعوبة في اتخاذ القرار.
  - العجز عن تحديد المشكلة تحديدا واضحا أو عدم القدرة على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية.
  - عدم القيام بعملية تقييم مثلى بين مختلف الخيارات.
  - إن الفرد مقيد في اتخاذه للقرارات بمهاراته وعاداته وانطباعاته. (بوشرة، ب س، ٣٨)
- وهناك الكثير من النظريات النفسية منها التحليلية والسلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي وغيرها، حاولت تفسير الصعوبات التي يواجهها المراهق في اتخاذ قراره كذلك أوضحت دراسات مختلفة أن تلك الصعوبات ثابتة بشكل عام ولا تتأثر كثيرا بالخلفية الثقافية التي يأتي منها الفرد (Hijazi, 1998 ، Osipow and Gati ، ٢٠٠١ ، Gati and Saka ، ٢٠٠٤ ، Gati and Tatar)، بالرغم من أن حديثها قد تختلف باختلاف الثقافات ولأسباب اجتماعية وتربوية كتوقعات الوالدين من أبنائهما وخصوصا الابن الأكبر، وتوقعاتهم من بناتهم فيما يتعلق بضرورة إكمال دراستهن الجامعية والنمط الأبوي وما إلى ذلك. لقد اعتمد الباحثين نموذج "متخذ القرار المثالي" والذي عرفوه بأنه الشخص الذي يأخذ قراره السليم في وقت مناسب ومن دون الشعور بالضغوطات والتأثير السلبي بها قرارا يلائم وضعه الشخصي ومبني بصورة واعية على فهم لضرورة اتخاذ القرار واعتبروا أن أي انحراف عن هذا النموذج يمثل درجات مختلفة في صعوبة اتخاذ القرار والتي تختلف باختلاف الأفراد، ميولهم، قدراتهم، وإمكانياتهم. فالطالب الذي يسجل درجات عالية من الصعوبة لابد وان يتم العمل معه وإرشاده بعد تحديد مصادر تلك الصعوبة ضمن النموذج المقترح.

وقد حدد Gati وزملائه ١٩٩٦ عن ثلاث صعوبات مركزية تتفرع عنها عشر صعوبات فرعية تؤثر بشكل أو بآخر وبدرجات متفاوتة على الأفراد عند اتخاذ القرار المهني، وهذه الصعوبات قد تواجه الطالب قبل اتخاذ قراره المهني وتتأثر حديثها عموما



ب عوامل التنشئة الاجتماعية وب عوامل شخصية أخرى كالثقة بالنفس، التصور الذاتي والشعور بالقدرة العامة، قد تواجهه في الوقت الذي يحتاج فيه لاتخاذ قراراته المهنية.

إن الصعوبات التي يواجهها طلبة المدارس تلزم الجهاز التربوي وخصوصا قسم التوجيه والإرشاد التربوي بالاستعداد للتعامل معها من خلال الإرشاد الفردي والجمعي وبالرغم من وجود مرشدين تربويين في المدارس إلا أن الطلبة بصورة عامة لا يفضلون التوجه إليهم فيما يتعلق بالخيار المهني أو حتى القضايا المتعلقة بالصعوبات الشخصية والدراسية فنراهم يفضلون الاعتماد على المساعدات غير الرسمية وطلب المعونة من الأسرة أو من الأصدقاء أو من الأقارب. فقلة وجود عنوان مهني يتوجه إليه الطلبة في مدارسهم قد يؤدي في النهاية إلى تسرب بعضهم.

فعلى الفرد متخذ القرار أن يكون لديه الاستعداد لأخذ المسؤولية الذاتية رغم الخوف من الفشل وبطريقة مستقلة غير تابعة وخاضعة للآخرين، كما أن بناء قرارات ناجحة يستلزم الانتباه للمراحل الأساسية للتخطيط وبناء القرار، فكل فشل في التخطيط لبناء القرار وهو تخطيط في نهاية المطاف لإفشال هذا القرار، تبتدئ مراحل اتخاذ القرار بجمع المعلومات عن الإمكانيات المختلفة التي تقف أمامه عن الذات وعن المحيط المدرسي والمهني، الأمر الذي يؤدي إلى تحديد البدائل الممكنة ثم يفحص هذه المعلومات ومختلف البدائل ثم يرتها حسب الاعتبارات التي بلورها لنفسه بعدها يفحص مدى ملائمة المقومات الشخصية لمتطلبات الدراسة أو المهنة، ومدى التأثيرات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، فيختار البديل الممكن والأقرب ولا يعتمد فقط إيجاد الإمكانية المثالية. كما أن اتخاذ احد البدائل يتطلب غالبا توفر عناصر الرشد وحسن التقدير والتميز وفرص التأمل والتفكير، ثم أخيرا تأتي مرحلة انجاز ما يكون قد اختاره والتي تستوجب التخطيط والحس العملي.

وقد أوردت تازروت (٢٠٠٣) في دراسة لها على الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي عند اختياره للتخصص الدراسي إلى ما يلي:  
- صعوبة تتعلق بنقص كفايات الاختيار لدى الطالب.



- شعور الطالب بنقص قدرته على صياغة اختيارات مرتبطة بمشاريعه المهنية المستقبلية، ونقص المعرفة بمختلف البدائل المتاحة وكيفية التعامل معها بمرونة في حال عدم الوصول إلى تحقيق أحد هذه البدائل.

- شعور الطالب بنقص قدرته على صياغة اختيارات واقعية قابلة للتحقيق.

- نقص القدرة على الاستكشاف والتحكم في المعلومات:

- صعوبات محيطية المنشأ، وهي العوامل الأسرية والسوسيو اقتصادية والمدرسية التي يدركها الطالب كصعوبات تعوقه على اختيار فرع التكوين المناسب له بكل حرية وسهولة. (تارزولت، ٢٠٠٨)

#### 📌 قائمة المراجع :

- ١- أبو القاسم، بديع وبديع، محمود (٢٠٠١): علم النفس المهني بين النظرية و التطبيق، الأردن، مؤسسة الورق.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠١٠): تعليم التفكير النظرية التطبيق، ط٣، عمان/ الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣- البارودي، منال (٢٠١٥): العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ط١، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ٤- البلوي، نايف راضي (٢٠٠٩): اثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الكلية التربوية في منطقة تبوك، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- ٥- ترزولت عمروني، حورية (٢٠٠٨): أثر برنامج تربية الاختيارات على الخصائص السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية (دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- ٦- نائر، حسين (٢٠١١): الشامل في مهارات التفكير، ط٢. عمان/ الأردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.



- ٧- الحريري، رافد (٢٠٠٨): مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية، عمان/الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ٨- حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥): إدارة المؤسسات الاجتماعية، ط١، عمان/الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٩- خليل، منى عطية خزام (٢٠٠٩): الإدارة واتخاذ القرار في عصر المعلوماتية من منظور الخدمة الاجتماعية، عمان/الأردن، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٠- خواجه، عبد الفتاح والبحراني، منى (د س): مسح حاجات الإرشاد المهني لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ١١- الداھري، صالح حسن (٢٠٠٥): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط١، عمان/الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١٢- الزغلول، رافع النصير والذغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، ط١، عمان/الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع
- ١٣- الزهراني، سلطان بن عاشور بن علي (٢٠١٠): التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ١٤- سعيد، عبد العزيز (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، عمان/الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٥- عبايدية، أحلام (د س): محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة.
- ١٦- عبد الحميد، أحمد (١٩٩٦): بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلبة كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم بالسعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ٥٤.
- ١٧- عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد حسني (٢٠١٤): التوجيه المهني ونظرياته، عمان/الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.



١٨- قطامي، نايفة (٢٠١٠): مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط ١، عمان/ الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٩- نوفل، محمد بكر وسعيفان، محمد قاسم (٢٠١١): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط ١، عمان/ الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

